بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعاشقين باحكام الغرام رضا
وحبب اليهم الموت في حب من تهووه فلا تكن يا فتى بالعذل
معترضا. فكم فيهم من عاشق. وحب صادق. رأى حب قرار
الوصل فامتنعوا فصار صبرا فأعيا نيله فقضى. احمده حمد
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. وتشبب بذكر
محبوبه ان كان ثقاميا فمن حجاز او شاميا فمن نجد.
طورا يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنانى.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحميد المجيد.
شهادة من اصح مودته لبعده اقرب اليه من حبل الوريد. وقال
لعاذله لقد علمت ما الذي بنانيك من حق وانك لتعلم ما نريد.

مفرد

فلو ان ما بي من حبيب مقنع . عذرت ولكن من حبيب معذم.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة من اخلص في موالاته.
وتبرأ من الاثم حين تولى عنه محبوبه. فحاز ربه وبراته. صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين تحبهم وتحبونه ويقفون عند امره

به ولا

وو

عاشق

به ولا يعدونه ماد وشارق وهام. اما بعد فان
كتابنا هذا شعر كتاب حوى . اخبار من قتله الهوى.
وسارهم في الحب في كل مذهب . مقاطيعه مثل المواصيل
لم تزل تشبب فيها الرباب وزينب . فهم ما هم تعرفهم بسيماهم
قد تركهم الهوى كهشيم المحتظر. واصبحوا من علة الهوى على شتى
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. فهم ما بين قتيل وسليب.
وشقي وسعيد. على اختلاف طبقاتهم واشكالهم. وتباين
مراتبهم واحوالهم. وعيد ذلك ما نضح به اوراقه يانعه
الثمر. وتمشى به صفحاته في كل ناحية من وجهاته قد. فاذا نظرت
الى الوجود باسره. شاهدت كل الكائنات ملاحا. على ان جملة
من العصريين علبوا من تقدم بالتاليف في هذا الباب. ولم
يفرق عالمهم في التشبيب بين زينب والرباب شعر مفرد
وكل تدعي وصلا بليلى. وليلى لا تقر لهم بذاكا.
فرتبت كتابنا هذا تذكرة لليلى العامرية معمور. وهو بالنسبة الى
ما الفه الشهاب محمود مشكور. ومن وقف على علم صحة هذا
الكلام والرشد في تصديق هذه الدعوى اذا قالت حزام.
فخالف طوق الحمامة. بالنسبة الى جملته تجد

اذا قالت حزام فصدقوها فان القول ما قالت حزام

وصاحب منازل الاحباب ممن • عرف المحل فتاب دون المنزل
وعذرت طيفك في الخيال انه • يسري فيصبح دوننا بمراحل

وقال اخر مفرد

فيا ذا اراكا بالجفيف ان مزارها • قريب ولكن دون ذلك اهوال

فان قلت الفضل للمتقدم • وهل غادر الشعراء من متردم

نعم في الجمع معنى ليس في المفرد • واحسن ما في الطاوس الذنب

مفرد فدع كل صوت غير صوتي فانني • انا الطائر المحكي والاخر الصدا

فلم يترك الاول للاخر فلا اعتبار بقول الشاعر • شعر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يألفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل

فقد سقط في يديه وقيل في الرد عليه شعر

اخذ بالحزم من كلفت بحبه • لا حزم في حب الحبيب الاول

اتشك في ان البتول محمد • ساد البرية وهو اخر مرسل

وقال ديك الجن الحمصي يرد على حبيب قوله المتقدم

كذب الذين تحدثوا ان الهوى • لا شك فيه للحبيب الاول

مالي اجن الى احزاب مقفر • درست معالمه كأن لم تؤهل

وقال حبيب حين بلغه قول ديك الجن المذكور •

كذب الذين

كذب الذين تحرصوا في قولهم • ما الحب الا للحبيب الاول •
أو طيب في الطعم ما قد ذقته • من سهل أو طعم ما لم تأكل •

وقال ديك الجن ايضا حين بلغه قول حبيب هذا •

أرغب عن الحب القديم الاول • وعليك بالمستأنف المستقبل •
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى • كهوى بحديد أو كوصل مقبل •

وقال ابو البرق وسلك بينهما جادة الانصاف وبقوله يجب الاعتراف • لانه احسن في المقال • حيث قال • شعر

زادوا على المعنى فكل محسن • والحق فيه مقالة لم تجهل •
الحب للمحبوب سلعة وصله • ما الحب فيه لاخر ولاول •

على اني لم اجد ما في منازل الاحباب من ذكر حبيب ومنزل
ولا تحملت على مصنفه • فواعجبا من قلبي المتحمل •
ولكن قصدت التنبيه على ان حسن التاليف مواهب •
وان للناس فيما يعشقون مذاهب • ومعلوم ان الجنون
فنون • وكل حزب بما لديهم فرحون • ولم يزل كتابنا هذا
في مسودته متدحرج • وبيوته من محورها في لجج ••
لا بيج ما فيه من منازل الاحباب لساكن • ولا اماكن
عاشقا من المرور بتلك الاماكن •••

اغار اذا انست في الحي انه • حذارا وخوفا ان تكون لحرة
حتى برز بطلبه المرسوم الشريف السلطاني الملكي الناصري
ادام الله نشر اعلامه • ولا اخلا كنانة من سهامه ما نفذت مراسيم
سهام المقل • وتثني قوام الحبيب الذي طاب به الزمان واعتدل
فاذا رت الي تجميزه • وسبك ابريزه حسب المرسوم الشريف
من غير تسويف ولا تكليف • وما اخر زهر منثوره لغير حضرته
الشريفة من الانام لانه كان يقال كل ما يصح للملوك فعلى
العبد حرام وقال الواقف على بابه ان السعادة تلحظ الحر
لاحرم انه جا بنظره السعيد نزهة للنظر وهو للسلطان
بستان • وللعاشقين سلوان • وللحب الصادق حبيب
موافق • وللمهجور خجوة • وللنديم فكهة • وللشابي تذكره • وللاديب
تبصره • وللشاعر الجيد بيت القصيد • وللاديب الماهر
مثل سايره • وللمحدث قصص • وللحاسد غصص • وللفقيه
تنبيه • وللحبيب بالقمر تشبيه •
تبادره بالبدر منه بوادره • وحقوا له عند المرور مرائره
فعيه له في كل يوم وليلة • حبيب ملم او نديم يسامره
ولي فيه نظم ان تضوع نشره • ففي طيبه حلوا الملاحم ونادره
ولي فيه

عاطره
ولي فيه منثور عند ابي مقابيه • وعرف ثناه مشرق الروض
سلحره
ولي فيه من بحر البيان رسايل • اذا ما حبابي احور الطرف
ولي فيه اسرار الحروف لانه • ينيقظه دمعي فتبدو اسرايره
فتثور دمعي مثل نظم سطوره • خدود ودي اذا ما خطيفها دفاتره
تمد مداد الدمع اقلام هربه • فدمعي جري والسواد محابره
خدمت بديوان الصبابة عاملا • يباشر قتلي من سبابي ناظره
فلولا الهوي ما مات قتيل عاشق • ولا عمرت بالعامري مقابره
وفي غزلي ذكر الغزال ومربع • نظار جيني فيه الحديث جاذره
ازهه عن وصف خد وعبيره • ومنزل فقفر سرن عنه ابا دره
تخبر قوافيه معان عذابها • حرير كعبد اوبقته جرايره
يشيب لها فودا الوليد لانه • يسير وجنح الليل سود ظفايره
ولست اري يوما يداره جلجل • سوي شاعر دارت عليه دوايره
اذا ما لسني ذكر حبيب ومنزل • فاني لمن اهواه ما عشت ذاكره
اجاور في سوح المقطم جيرة • فيا حبذا المحبوب حين يجاوره
فيا طيف من اهواه طرفي ان عفا • الهجره باسه امرات زايره
وحقك لو سايرتنه بعض ليله • لسايرن صبا مات في الحسايره
يمثلك الشوق الشديد لطرفه • فتجري به كالحاجري محاجره

النزع ومات من يومه رحمه الله تعالى واخبرنا ناصر الدين محمد الطوسي
انهم لما وصلوا الى مصلى باب النصر وصلة جنازة محبوبه المذكور
وصلى عليهما معا رحمهما الله تعالى .

لم انس ليلة بتنا . والحب قد عاب عنا

وقد روي عنه لفظ حي حسبناه معنا وقال في هذا الخط الغريب

لم انس ايام الهيام والهوى . لله ايام الغوا والصباح
ذاك الزمان مرحلوحلو الجنا . ظفرت فيه بحبيب وارتاح

وترجمته في ديوان محبي الادبا واوردت له فيه اشياء غريبة من
هذا النوع رحمه الله . ومنهم قتيل وهو مما رأته عيناي وسمعته
اذناي ووعاه قلبي وذلك اني لما كنت في دمشق سنة ثلاث وخمسين
وسبعمايه اتفق ان شابا من ابناء دمشق جميل الصورة عذري على لسان
كان يحبه فقتله فحمل الى الوالي فلما سأله الوالي انكر فعزاه ليضربه
بالسياط فلما اراد ضربه تقدم انسان كان يعشق ذلك الشاب وقال
للوالي لا تضربه فانه ما قتله وانما انا قتلته الا انا فاحضر الوالي الشهود
وكتب عليه محضرا باقراره بالقتل واطلق الشاب وكان ايتمش نائب
دمشق يومئذ فلما حكيت له القصة واطلع عليها وعلم باطنها توقف
في قتله وامر بحبسه فلم يمض الا ايام قلايل حتى حضر ارغوز الكاملي
من حلب

من طلب عوضا عن ايتمش في نيابة دمشق فكان اول شيء حكم فيه من
القاء قتل العاشق المسكين بمقتضى المحضر المكتتب عليه وقد رأيته تحت القلعة
تحت القلعة وهو مشنوق والناس من حوله يتأسفون عليه ويتذكرون
حكايته ويتعجبون منها وحكيت هذه الحكاية في وقت للقاضي كمال
الدين بن الخاص فتعجب منها واخبرني عن القاضي زين الدين بن
السفاح واخيه القاضي شمس الدين وجماعة من اهل حلب الموجودين
انهم اخبروه عن ناصر الدين محمد بن بكتوب احد كتاب المسنوب المعروف
بالقلندري انه كان يهوى مغنية زمروها معه في كيس حرير الملس معلق
في رقبته تحت ثيابه فاذا حضر في مجلس انس ولم يتفق حضورها اخرج
الزمروزة من الكيس وضمها قدامه وجعل يبكي فان لم تتفق له البكا
انشد

لا منعت عين محبا . ليس هذا ان هي لم تسجم

ثم امر من يربط رجليه ويضربه عليها حتى يبكي امتثالا ما اخبرني به
القاضي كمال الدين قلت وله هذا البيت المتقدم حكاية غريبة
وهي ما حكاه المبرد عن الصميدي ان رجلا قدم على كسرى انوشروان
وكان عالما بجميع اجزاء الفلسفة وعلم الموسيقى فعجب الملك من كمال حاله
المحمودة فحبسه عن وطنه مدة من دهر فشكى اليه غلبة الوجد وطول

الكمد بالفارقة فطله كسري بالاذان وحمله على التسويف فبينما هو على تلك
الحالة اذ قدم عليه رجل من بلده ويفى اليه جيبه ودفع اليه خاتمه وعليه
كتابه بالهندية فترجمت للكسري فاذا هو كلام موزون بالموسيقى يشاكل
من الشعر العربي.

لامنعت عين جيب بما يسرها ان هي لم تسجم .....
على جيب تلفت نفسه . من التباريح ولم تضرم .....
فلما قراها لم يملك نفسه خوفا وجزعا فاسعدته عليه اليسرى
ولم تسعده اليمنى فاقسم ان لا تنظر بها ما عاش في الدنيا اذ لم تسعده بالبكا
على حبيبه وهي اقوى حاسة من اليسرى وكان يسمى الصابر قلت ومن
عزيب ما حكي عن ناصر الدين القلندري المتقدم ذكره انه كان يضع
المحبرة في يده الشمال والمجلد من الكشاف على زنده ويكتب منه وهو
بعين ويضرب برجله ويكتب في هذه الحالة ماشاء الله تعالى ولا يغلط ولا
يلحن واخبرني بعض من كتب عليه انه من عزيب ما شاهد من حاله
انه كان يهوى شابا من اولاد الجند بطرابلس كان يكتب عليه وكان اخر
ما تقابل له ومات عقبه سنة خمس وثلاثين وسبعماية قول الصاحب
ابن عباد

يا من وهبت له روحي فعذبها ورمت تخليصها منه فلم اطق

ادرك

ادرك بقية نفس فيك قد طمعت . قبل المات فهذا احزم الرمق . .
ولكن هذا احزما وقع عليه الاختيار وطاب به الابن ابي حجلة حين
سقط بمصر اوطار وكيف لا وقد سقطت منه على الجبر وابت من اجار
من غفر الله لنا ولهم بالجم الغفير فشهدا وه من اعيان الشاهد
وقتلاوه وان اختلفت في اسباب موهم فالدا واحد وفي ذلك كفاية
وهو وان كان لسان التقصير قصيرا غير مقصور عن الغاية على ان في
رحلتي نشر العاطلين في زيان الحرمين ما هو كفص الخاتم لهذه الخاتمة
والامواج العظيمة لهذه البحار المتلاطمة لاجرم اني لما اذكر من اخبار
اهل الحجاز الا ما اشار اليه هذا الكتاب ببيان بيانه وبدا من ورقه
وقلمه على صفحات وجهه وفلتات لسانه فكم في الرحلة المذكور من
ذكر من مات على هذه الصورة من اخبارهم .

متيم امتنع من هجوعه . واصبح كسحاب دموعه . . .
كذا سمات الحي برق بسامه . فذكره بالغدر ما هو اكره . . .

يذكر عهد الغزيب وما جرى . على خاطر سالت عليه محاجره
اذا ما بدا البرق اليماني لعينه فما هو الا وشبه وجابره
سقى السفح من ذيل الغطمة عارض يعاطره من دمع عيني مواطره
فكم فيه من صب وقيض وعزامه اوايله لا تنقضي واواخره

وقف

تطاول ليلي في هواه وليتما • لقصره من محجبه مقاصره
فيا للهوى العذري ما العذر عندما • يغادر ليلي مثل ليلي عذابره
هما ما هما من زال في الحب عقله • بسكره حب لا يزال تخامره
ابرد ما القاه يا جار بعدما • سباني ظبي فاتن الطرف فاتره
احاول منه وصلة كل ساعة • فيمنعني استاره وستابره
ولو لم يكن سلطان حسن لما سري • بمصر وكل العاشقين عساكره
تجود عليهم حين يسري جواده • فتحفر في قلب المتيم حافره
فلولاه ما امسى اميرا ذوي الهوى • ولا نفذت في العاشقين اوامره
ولولا سطا السلطان في مصر ما مشى • مع الذيب ظبي كان قبل تجاوره
هو الناصر السلطان والعادل الذي • لباطنه ما حاز في الملك ظاهره
له في سبيل الله حيز حيزة • وحسن الثنا بين الملوك خابره
جزى الله عنه مصر ما هو اهله • وتربا قه في الغر عقار نيله
فكم منة في قطرها من جواد عدت • لغاه مناقريبة وان بعدت في السبق عنا ضوامره
فما عابه ان الحبوب جنايب • وما ضره ان البروق ضرابره
له من بياض الصبح والليل ادهم • واشهب كالبارق ينقض كاسره
فلا جابر يوما لما هو كاسر • ولا كاسر يوما لما هو جابره
وللمجد سر في علاه لاجله • يباهي به فوق السرير سرايره

نزل الامام

وتستقبل الاعمال كعبة جوده • كما استقبل البيت المعظم زايره
فاي نوال ما اصاب شموسه • وما هي ان حققت الا دياثره
هو البحر الا ان منهل جوده • موارده زاخرة به ومصادره
ولو لم يكن عمرو ونظمي دره • لما عدضت يوما عليه جواهره
اجود فيه المدح كل عشية • واكثر فكري بالثنا تباكره
اذا اناه مدحي في دجى ليل نفسه • عن القصد دلته على ما تاثره
عبرت على الشعري العبور فاومات • اليّ وقالت انت والله شاعره
فمدحي له مدح المحب حبيبه • اذا زاره والليل قد نام ساهره
وجهي له ما ان يقاس بغيره • لاني قبيل الحب فيه وعامره
وقد مات قبلي اول الحب وانقضى • فلومت امسى الحب قد مات اخره

انتهى ديوان الصبابة وكتب من نسخة صحيحة من نسخة صحيحة من خط الاديب الفاضل بدر الدين محمد بن ابرهيم بن محمد ابن ابرهيم الارشقاني الشهير بالبدر البشتكي عفا الله له ولكاتبه ولمالكه ولقاريه ولجميع المسلمين منه وكرمه اجر امين امين امين امين امين امين

وكان الفراغ منه يوم الخميس المبارك سادس شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان والف

نهاية المخطوطة